

نموذج الهدى المهتدى الكامل

صلى الله عليه وسلم

المربي الحكيم والرفوف الرحيم :

ترتبط الحكمة بالرحمة في شخصية الرسول (١) صلى الله عليه وسلم ارتباطا وثيقا يظهر في تربيته للمؤمنين . وقد من الله عليهم بهذه التربية ، اذ تمثلت فيها رحمة الله الواسعة بهم ، فقد أخرجهم بها من الضلال الى الهدى ومن الظلمات الى النور :

« لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ، يتلو عليهم آياته ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » (آل عمران ١٦٤ / ٣) .

« هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم » . (الجمعة ٢/٦٢ - ٣) .

« ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم » (الاعراف ١٥٦/٧ - ١٥٧) .

(١) نعتصر من جوانب شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم - وهي جوانب متعددة - على امسها بموضوعنا ، وهي الجوانب التي نرجو من وراء عرضها مقاومة التيار المادي الذي يكتسح العالم الاسلامي اليوم ويكتسح شخصية المسلم .

وراجع الغزالي : الاحياء (كتاب آداب المعيشة واخلاق النبوة) ٩٦/٧ - ١٥٧ .
و د . كمال محمد عيسى . خصائص مدرسة النبوة .
و محمد قطب : قبسات من الرسول .